Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى دار حول سبب تأخر هاملت فى الانتقام لأبيه ، تلك الإجابة التى كان من المحتمل ألا تُفهم ، والتى لم يكن من السهل التعبير عنها ، قبل تطوير علم النفس على يد فرويد . وتأثير مثل هذا المدخل إلى الأدب – والذى يمكن به تفسير الفن – نلمسه بصفة غالبة وملحوظة فى دراسات هنرى جيمس Henry James النفسية العديدة ، والتى استهلها بمقالته Edna Kenton سنة ١٩٢٤ (٥) .

أما الهجمات التى سددت إلى المدخل النفسى فهى نوعان . يتمثل أولها فى تهمة التبسيط الشديد ، كما حدث على النحو المبكّر ، حين كانت الأدوات النفسية جديدة ، وكانت استعدادات المشتغلين بها غير نقدية . ولقد تعرض كتاب فان ويك بروكس Van Wyck Brooks « محنة مارك توين » (١٩٢٠) ، وكتاب لويسون Lewisohn « التعبير فى أمريكا » (١٩٣٢) إلى هجوم شديد مبنى على هذا الأساس ، مع أن هذين الكتابين – بالرغم من التهمة الموجهة إليهما – يقدمان ملاحظات قيمة وهامة . أما النوع الثانى من الهجوم فهو أكثر إصابة لقلب المشكلة ، ويتمثل فى القول بأن الفن مختلف فى قيمته عن الحلم من حيث أن الفنان – إلى حد بعيد ، أو على الأقل إلى حد ما – يسيطر على إنتاجه ، أما الحالم فلا سيطرة له على حلمه . فالحلم يمكن أن يكون إفشاءً إجباريًّا ، أما الفن فهو تعبير مركب . ولقد اكتشف ليونيل ترلنج Lionel Trilling وكينيث بيرك Kenneth Burke – فى مهارة وذكاء – هذا النوع من التمييز ، بالإضافة إلى أمور أخرى مرتبطة بذلك فى عدد من المقالات ، كانت تهدف إلى التعريف بمجالات علم النفس وحدوده ، عند كل من الكاتب والناقد .

ملحوظة أخيرة : هناك فرع واحد من النقد النفسى يتعامل مع اللاشعور – لا اللاشعور الكاتب كفرد أو اللاشعور الشخصية – ولكن مع اللاشعور العرقية (الجنس) Race أو الثقافة . ويبدو أن هذا المدخل يستحق اهتماماً خاصًّا ، لأنه يرتبط بميدان آخر من المعرفة هو : علم الإنسان الاجتماعى (الأنثروبولوجيا الاجتماعية) Social anthropolog .

ولهذا فأحسن عنوان يمكن أن يندرج تحته هو « مدخل النمط الأصلى (الأسطورى) Archetypal .

---

(٥) G. Willen in **A Casebook on Henry James's "The Turn of the Screw"**, 1960.